مشتملة

سورة بعددها اذ اعد فيها الالف معتمدة على انصاف انواعها فذكر
من المهموسة وهي ما يضعف الاعتماد على مخرجه ويجمعها ستشحثك خصفه
نصفها الها والحا والصاد والسين والكاف ومن البواقي المجهوره نصفها
يجمعه لن يقطع امر ومن الشديدة الثمانية المجموعة في اجد قطبك
اربعة يجمعها اقطك ومن البواقي الرخوة عشرة يجمعها خمس على نصره
ومن المطبقة التي هي الصاد والضاد والطا والظا نصفها ومن البواقي
المنفتحة نصفها ومن القلقلة وهي حروف تضطرب عند خروجها
ويجمعها قد طبج نصفها الاقل لقلتها ومن اللينتين اليا لانها اقل
ثقلا ومن المستعلية وهي التي يتصعد الصوت بها في الحنك الاعلى
وهي سبعة القاف والصاد والطا والخا والغين والضاد والظا
نصفها الاقل ومن البواقي المنخفضة نصفها ومن حروف البدل وهي احدى
عشر على ما ذكره سيبويه واختاره ابن جني ويجمعها اجد طويت منها الستة
الشايعة المشهورة التي يجمعها اهطمين وقد زاد بعضهم سبعة اخرى
وهي اللام في اصيلال والصاد والزاي في صراط وزراط والفا في اجداف
والعين في اعن والثاني في تروع الدلو والبا في باسمك حتى صارت ثمانية عشر
وقد ذكر منها تسعة الستة المذكورة واللام والعين والضاد ومما
يدغم في مثله ولا يدغم في المقارب وهي خمسة عشر الهمزة والها والعين
والصاد والطا والميم والخا والبا والغين والضاد والفا والظا والشين
والزاي والواو نصفها الاقل ومما يدغم فيهما وهي الثلاثة عشر الباقية
نصفها الاكثر الحا والقاف والكاف والرا والسين واللام والنون لما
في الادغام من الخفة والفصاحة ومن الاربعة التي لا تدغم فيما قاربها ويدغم
فيها مقاربها وهي الميم والشين والزاي والفا نصفها ولما كانت الحروف
الذلقية التي يعتمد عليها بذلق اللسان وهي ستة ويجمعها رب منفل
والحلقية التي هي الحا والخا والعين والغين والها والهمزة كثيرة الوقوع
في الكلام ذكر ثلثيهما ولما كانت ابنية المزيد لا تتجاوز عن السباعية
ذكر من الزوايد العشرة التي يجمعها اليوم تنساه سبعة احرف منها
تنبيها على ذلك ولو استقريت الكلم وتراكيبها وجدت الحروف لا من
كل جنس مكثورة بالمذكورة ثم انه ذكرها مفردة وثنائية وثلاثية
ورباعية وخماسية وايذانا بان المتحدى به مركب من كلمها ثم

التي

التي اولها كلمات مفردة ومركبة من حرفين فصاعدا الى الخمسة وذكر
منها ثلاث مفردات في ثلاث سور لانها توجد في الاقسام الثلاثة الاسم
والفعل والحرف واربع ثنائيات لانها تكون في الحرف بلا حذف كبل
وفي الفعل بحذف كقل وفي الاسم بغير حذف كمن وبه كدم وفي تسع سور
لوقوعه في كل واحد من الاقسام الثلاثة على ثلاثة اوجه ففي الاسما من
واذ وذو وفي الافعال قل وبع وخف وفي الحروف ان ومن ومذ
على لغة من جر بها وثلاث ثلاثيات لمجيئها في الاقسام الثلاثة في ثلاثة عشر
سورة تنبيها على ان اصول الابنية المستعملة ثلاثة عشر عشرة منها للاسما
وثلاثة للافعال ورباعيتين وخماسيتين تنبيها على ان لكل منهما اصلا كجعفر
وسفرجل وملحقا كقردد وجحنفل ولعلها فرقت على السور ولم تعد باجمعها
في اول القران لهذه الفايدة مع ما فيه من اعادة التحدي وتكرير التنبيه
والمبالغة فيه والمعنى ان هذا المتحدى به مولف من جنس هذه الحروف
او المولف منها كذا وقيل هذه اسما السور وعليه اطباق الاكثر سميت بها
اشعارا بانها كلمات معروفة التركيب فلو لم يكن وحيا من الله لم يتساقط
مقدرتهم دون معارضتها واستدل عليه بانها لو لم تكن مفهمة كان الخطاب
بها كالخطاب بالمهمل والتكلم بالزنجي مع العربي ولم يكن القران باسره بيانا
وهدى ولما امكن التحدي به وان كانت مفهمة فاما ان يراد بها السور التي
هي مستهلها على انها القابها او غير ذلك والثاني باطل لان القران نزل
على لغتهم لانه اما ان يكون المراد ما وضعت له في لغة العرب وظاهر انه
ليس كذلك او غيره وهو باطل لان القران نزل على لغتهم لقوله تعالى بلسان
عربي مبين فلا يحمل على ما ليس في لغتهم لا يقال لم لا يجوز ان تكون مزيدة
للتنبيه والدلالة على انقطاع كلام واستيناف اخر كما قاله قطرب او اشارة
الى كلمات هي منها اقتصرت عليها اقتصار الشاعر في قوله

قلت لها قفي فقالت قاف

كما روي عن ابن عباس انه قال الالف
الا الله واللام لطفه والميم ملكه وعنه ان الر وحم ون مجموعها الرحمن
وعنه ان الم معناه انا الله اعلم ونحو ذلك من ساير الفواتح وعنه ان الالف
من الله واللام من جبريل والميم من محمد اي القران منزل من الله بلسان
جبريل على محمد عليهما السلام او الى مدد اقوام واجال بحساب الجمل كما قال
ابو العالية متمسكا بما روي انه عليه الصلاة والسلام لما اتاه اليهود

Copyright © King Saud University